

واقع المرأة في محافظة دير الزور وأثره في التنمية الاقتصادية

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في محافظة دير الزور، وبيان أثر هذا الواقع في التنمية الاقتصادية، بالاعتماد على نتائج تعداد عام 2004 ومسح عام 2010. وتبين لنا من خلال الدراسة تدني الواقع التعليمي لهؤلاء النسوة حيث بلغت نسبة حملة الابتدائية فما دون (73,9%) وكذلك تدني واقعهن الاقتصادي حيث بلغت نسبة الناشطات اقتصادياً (16,78%). في حين يرتفع متوسط عدد الأطفال للمرأة ليصل إلى (4,9) أطفال. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن معظم المتغيرات الداخلة في الدراسة كان لها تأثير معنوي في التنمية الاقتصادية، وفُسرَت تلك المتغيرات الداخلة في النموذج مجتمعة (عمل المرأة -خصوبة المرأة) (94,1%) من التباين الحاصل في معدل النشاط الاقتصادي. حيث ارتبط معدل النشاط الاقتصادي الخام بعلاقة عكسية مع الخصوبة وبالعلاقة طردية مع عمل المرأة. وخلصت هذه الدراسة إلى أن عمل المرأة يعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في التنمية الاقتصادية يليه معدل الخصوبة الزوجية.

وبالتالي لا بد من العمل على النهوض بواقع المرأة في المحافظة من خلال التأكيد على صفوف محو الأمية ومتابعتها وكذلك من خلال نشر الوعي السكاني وبيان أثر الزواج المبكر والخصوبة المرتفعة على المرأة أولاً ثم على المجتمع ثانياً.

كلمات مفتاحية: المرأة، الواقع الاقتصادي الاجتماعي، التنمية الاقتصادية

- 7- من أكثر العوامل المؤثرة في التنمية الاقتصادية هي معدل النشاط الاقتصادي للإناث يليه معدل الخصوبة الزوجية في حين استبعد النموذج تنبؤ المستوى التعليمي للمرأة وكذلك الزواج في تأثيرها على التنمية الاقتصادية بالرغم من أنها كانت ذات علاقة معنوية عندما درست كل واحدة منهما على حدة .
- 8- بينت الدراسة أنه كلما زادت خصوبة المرأة ثلاث أطفال انخفض معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (1,323) %، كذلك كلما ازداد عمل المرأة بمقدار (سنتين) ازداد معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (1,362) %.

-التوصيات :

- 1- العمل على النهوض بالواقع التعليمي للإناث في المحافظة من خلال التأكيد على جدية صفوف محو الأمية وخاصة في الريف .
- 2- العمل على تقديم برامج توعوية للسكان عامة ولعمارة المحافظة خاصة لبيان أثر الخصوبة المرتفعة على المرأة أولاً وعلى الاقتصاد ثانياً وذلك من خلال الاتحاد النسائي والجمعيات الحكومية وغير الحكومية .
- 3- اهتمام الدولة بشكل أكبر ومكثف للنهوض بواقع المحافظة الشرقية وخاصة بواقع المرأة من خلال تركيز وزيادة الجهود التنموية في هذه المحافظة .
- 4- العمل على تنمية المرأة الريفية من خلال زيادة حجم الاستثمارات وخلق مشروعات تنموية مناسبة تعمل على توظيف العنق المهدورة لرفع رافعاتها الاقتصادي وبالتالي الاجتماعي .

المراجع العربية :

- 1- زحلق ، ميا وآخرون ، السكان وتمكين المرأة - أوراق عمل المؤتمر الوطني للسكان دمشق -10-12 ت 2 -2001، ص 23-24 .

2- مديرية التربية في محافظة دير الزور -2011- دائرة التخطيط والإحصاء - محافظة دير الزور .

3- المكتب المركزي للإحصاء -نتائج مسح الأسرة 2009- دمشق .

4- المكتب المركزي للإحصاء -سجلات إحصائية وسكانية لمحافظة دير الزور لعامي 2006-2009 -دمشق.

5- المكتب المركزي للإحصاء - مسح القوة العاملة لعام 2010 -دمشق .

6- المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 2011، دمشق.

7- المكتب المركزي للإحصاء - نتائج التعداد لعام 2004 في محافظة دير

الزور

8- منظمة المرأة العربية -2009- دراسة مسحية للمشروعات المخصصة للمرأة

العربية في المجالات الاجتماعية في فلسطين، ص 5 .

9- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2010-التقرير الوطني الأول (حالة السكان) لعام 2008، دمشق .

References

المقدمة:

بالرغم من أن المرأة في المجتمع تمثل نسبة كبيرة تصل إلى النصف، إلا أن دورها في تنميته ضعيف مقارنة مع الرجل لا سيما في الدول النامية بسبب جملة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمرأة والتي تشكل فبدأً ثقبلاً على حياتها بمجمل تفاصيلها مما ينعكس ذلك على دورها الاقتصادي.

هذا ويختلف واقع المرأة من مجتمع إلى آخر ، باختلاف درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي بلغه المجتمع . ولا شك في أن واقع المرأة العربية هو نتاج واقع سياسي واجتماعي واقتصادي امتد عبر عصور طويلة تشابكت فيه الإيجابيات والسلبيات في تأثيرها على مكانة المرأة (منظمة المرأة العربية - 2009) .

وتعيش المرأة في محافظة دير الزور اليوم واقعاً اجتماعياً متدنياً فلا تزال الأمية سائدة بشكل واضح حيث بلغت نسبتها (41.4%) ، كما أن (3.3%) من النساء متزوجات بالعموم دون 18 سنة ، أضف أن نسبة مساهمتها بالنشاط الاقتصادي متدنية حيث لا تتجاوز (17%) (نتائج مسح الأسرة 2009) . لهذا وجدنا أن تمليط الضوء على واقع المرأة يعتبر هاماً لما تنطه هذه الفئة السكانية من نسبة كبيرة في المجتمع من جهة ، وما لهذا الواقع من دور كبير في التأثير على الواقع التنموي من جهة أخرى .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه الأول الذي يتناول موضوع [واقع المرأة في محافظة دير الزور] . كما تكمن أهميته في أن الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة له دور كبير في التأثير على التنمية الاقتصادية باعتبارها تشكل نصف المجتمع .

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى تمليط الضوء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لنساء محافظة دير الزور . وبيان أثر هذا الواقع في التنمية الاقتصادية وصولاً إلى بعض النتائج والمقترحات من أجل النهوض بواقع النساء في المحافظة .

مواد وطرائق البحث :**مشكلة البحث :**

بالرغم من أن نمية النساء في المجتمع تشكل (49,3%) إلا أن المرأة لا تزال مغيبة أو دورها ضعيف في دفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام فلا تزال مساهمتها في النشاط الاقتصادي منخفضة جداً مقارنة مع الرجل إذ لا تتجاوز نسبة هذه المساهمة (17%) على مستوى القطر كما لا تزال الأمية سائدة لدى شريحة واسعة من النساء وبالتالي لا يزال نصف المجتمع مشغولاً اقتصادياً واجتماعياً وما لذلك من أثر على مقومات التنمية الاقتصادية في المجتمع.

فرضيات البحث :

- 1- إن تدني الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة يرجع إلى العادات والتقاليد السائدة (الزواج المبكر-زواج الأقارب).
- 2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدني المستوى التعليمي للمرأة والتنمية الاقتصادية .
- 3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين زواج المرأة والتنمية الاقتصادية .
- 4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الخصوبة الزوجية والتنمية الاقتصادية .
- 5- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الواقع الاقتصادي للمرأة والتنمية الاقتصادية .

منهجية البحث:

المنهج الوصفي: الذي يعتمد على توظيف الدراسات النظرية المتعلقة بهذا البحث .

والمنهج الإحصائي التحليلي: الذي يعتمد على تحليل نتائج التعدادات السكانية والمسوحات المتعددة باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

المناشئة والنائج

المبحث الأول : الواقع الاجتماعي للمرأة في محافظة دير الزور !

بلغ عدد سكان محافظة دير الزور في عام 2004 (1004) ألف نسمة وارتفع هذا العدد إلى (1183) ألف نسمة في عام 2010 وتماثل الإناث (49,3%) من مجمل سكان المحافظة . هذا وتتركز النسبة الكبرى من الإناث في الريف حيث بلغت (55,79%) وذلك وفق تعداد عام 2004 .

1- توزيع الإناث في محافظة دير الزور حسب الفئات العمرية :

الجدول رقم (1)

التركيبة العمري للإناث في محافظة دير الزور حسب الفئات الثلاث الأساسية لعام 2006

2006 إناث		فئات العمر
مهورية	دير الزور	
38,1	43,5	14-0
59,0	54,4	64-15
2,9	2,9	+65

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء دمشق، مخرجات إحصائية ومكانية لمحافظة دير الزور .

بالنظر إلى التركيبة العمري للإناث محافظة دير الزور نجد أن نسبة صغار السن تجاوزت الـ(43%) في عام 2006 وهي نسبة مرتفعة وأعلى من مثيلتها على مستوى القطر والبالغه (38,1%) في حين نجد أن نسبة الإناث في سن القدرة على العمل قد بلغت (54,4%) بينما تنخفض نسبة المسنات في المحافظة بدرجة كبيرة لتصل إلى (2,9%). ويمكن القول : إن المجتمع الأنثوي في المحافظة هو مجتمع قبي جداً. من

جبة أخرى، فقد بلغ معدل الإعاقة العصرية (96,27) فرداً على مستوى المحافظة و للإناث (93,71) أنثى مقابل (98,78) للذكور لعام 2004 .

2- الواقع التعليمي للمرأة :

يعتبر المستوى التعليمي للسكان أحد أهم المؤشرات التي تنل على تطوره الاجتماعي والثقافي. هذا * وقد تم الاعتراف رسمياً بالتعليم كحق من حقوق الإنسان منذ إقرار التصريح العالمي لحقوق الإنسان في عام 1984 (U N-2007) فالاهتمام بالتعليم بالشكل الأمثل يساهم في تخفيض نسبة الأمية وزيادة الكفاءة الإنتاجية للخريجين التي تمكنهم من الدخول إلى سوق العمل . ولبيان الواقع التعليمي لإناث المحافظة نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن (41,4%) من إناث المحافظة بالعمر 15 سنة فأكثر هن أميات في عام 2010. وأن ما يقارب ربع الإناث هن مُلمّات . في حين تبدأ نسبة الإناث في المستويات التعليمية المرتفعة بالانخفاض الواضح ، حيث نجد أن نسبة حملة الثانوية فأكثر قد بلغت (14,6%) في حين بلغت نسبة حملة الابتدائية فما دون (73,9%) مع العلم أن هذه النسبة وصلت في عام 2004 إلى (84,2%) وهي من أعلى النسب على مستوى القطر بعد محافظة الرقة

الجدول رقم (2) توزيع الإناث السوريات (15 سنة فأكثر) في محافظة دير الزور حسب الحالة

التعليمية ومكان الإقامة لعام 2010%

المجموع	رural	حضر	المستوى التعليمي
41,4	53,1	28,2	أمية
24	25,7	22,1	ملمة
8,5	6,6	10,7	إبتدائية
11,5	9,4	14	إعدادية
8,6	4,1	13,8	ثانوية
4,8	1,1	8,9	معهد
1,2	0,2	2,4	جامعي +
100	100	100	المجموع

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء - مسح القوة العاملة لعام 2010 - دمشق .

كما نلاحظ تباين الواقع التعليمي بين الريف والحضر بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبة حملة الابتدائية فما دون (61%) في الحضر مقابل (85,4%) في الريف . كما بلغت نسبة حملة الثانوية فأكثر (25,1%) في الحضر مقابل (5,4%) في الريف وهذا يشير إلى تدني المستوى التعليمي لإناث المحافظة وفي الريف أكثر منه في الحضر. وهذا ما يحتاج إلى نهضة حقيقية بواقع المرأة التعليمي في المحافظة .

3- الواقع الزواجي للمرأة:

الجدول رقم (3) توزيع النساء بالعمر 15 سنة فأكثر في محافظة نينوى حسب الحالة الزواجية ومكان الإقامة لعام 2010 %

مكان الإقامة	لم يفزوج أبداً	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
حضر	34,28	58,62	1,30	5,80	100
ريف	32,33	61,69	0,44	5,54	100
المجموع	33,25	60,25	0,84	5,66	100

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج مسح قوة العمل لعام 2010 - المكتب المركزي للإحصاء - دمشق .

ولبيان التركيب الزواجي لإناث المحافظة نجد أن النسبة الكبرى منهن متزوجات ، في حين تجاوزت نسبة العازبات الثلث وانخفضت نسبة الأرمال والمطلقات لتصل إلى (5,66%) و(0,84%) على الترتيب. من جهة أخرى، تقارن الحالة الزواجية بين الحضر والريف. حيث يتضح من الجدول أعلاه أن نساء حضر المحافظة هن الأكثر عزوبية والأكثر ترملاً والأكثر طلاقاً مقارنة بنساء الريف . هذا وقد بلغ معدل الزواج العام في المحافظة (19,3) بالآلاف وهو أعلى من مثيله على مستوى القطر وكذلك على مستوى المحافظات بعد ريف دمشق والبالغ (20,5) بالآلاف (المجموعة الإحصائية - 2010) .

4-الواقع الخصوي في المحافظة :

تشير البيانات الإحصائية في القطر إلى أن معدل المواليد الخام في محافظة دير الزور كان أعلى منه على مستوى القطر حيث بلغ (35,9) بالآلاف مقابل (29,3) بالآلاف وذلك في عام 2010 (المجموعة الإحصائية- 2011) . كما بينت نتائج مسح الأسرة في عام 2009 أن (22,5%) من النساء بالعمر 15-49 سنة لديهن (1-2) طفل في حين نجد أن (50%) منهن لديهن (5+) أطفال. كما بلغ متوسط عدد لهواليد الأحياء للمرأة في المحافظة (4,9) أطفال ويعتبر هذا المتوسط مرتفعاً إذا ما قارناه مع مثيله على مستوى القطر والبالغ (3.6) أطفال. من جهة أخرى ، بلغ معدل الخصوبة الزوجية (10,2) أطفال و بلغ معدل الخصوبة الكلية (6,9) أطفال وذلك في عام 2009 في حين بلغ (3,47) طفل على مستوى القطر بينما نجده في طرطوس على سبيل المثال قد بلغ (2,3) طفل. هذا وإن ارتفاع معدل الخصوبة في المحافظة إنما يرجع إلى الاتجاه العكس إذ أن (23,7%) من النساء أنجبن المولود الأول بالعمر 19 سنة فما دون وفق ما بينته نتائج مسح الأسرة لعام 2009.

5-العادات والتقاليد السائدة في المحافظة :

1- زواج الأقارب: لا تزال ظاهرة زواج الأقارب منتشرة في المحافظة فقد بلغت هذه النسبة (66,8) % في عام 2009 وتعتبر مرتفعة جداً إذا ما قارناها مع مثيلتها على مستوى القطر والبالغة (38,9) % . وارتداع هذه النسبة يرجع إلى قوا العلاقات الأسرية في هذه المحافظة التي تنسم بالعنابح الريفية .

2- تفضيل الأسرة الكبيرة العجم: ويظهر ذلك من خلال عدد الأطفال المرغوب فيه . حيث يرتفع متوسط عدد الأطفال المرغوب فيه في محافظة دير الزور والبالغ (6,2) أطفال مقارنة بما هو عليه على مستوى القطر والبالغ (4,2) أطفال في عام 2009.

3- الزواج المبكر : من العادات المساندة في المحافظة حيث بلغت نسبة النساء بالعمـر 15-49 سنة والمتزوجات عدد العمر دون 15 سنة (12,2%) في عام 2009 وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع مثيلتها على مستوى القطر والبالغة (8,4%). كما بلغت نسبة المتزوجات عدد العمر دون الـ 18 سنة في المحافظة (41,6%) مقارنة بـ (33,3%) على مستوى القطر للعام ذاته .

المبحث الثاني: الواقع الاقتصادي للمرأة في محافظة نينوى الزور :

يتضح من الجدول رقم (4) انخفاض معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث في نينوى الزور في عام 2010 بدرجة كبيرة مقارنة مع مثيله على مستوى النكور وكذلك المحافظة . كذلك مقارنة بالدول المتقدمة مثل اليابان حيث بلغ (46.9%) لعام 2009 (UN-2009) مقابل (8.2%) على مستوى القطر للعام ذاته وهذا الانخفاض يرجع إلى عدم إدلاء المهجور^{المبحث} بعمل المرأة لأسباب اجتماعية واقتصادية وخاصة العاملات في المنزل والعاملات لدى ذويهم دون أجر في القطاع الزراعي أو اقتصادياً تحقير النساء غير نشطات إذا كان العمل المنزلي هو عطن الأساس. فالنساء ربما لا يبتعن عن نشاطهن الاقتصادي وذلك لأنهن يعتبرنه جزءاً من عملهن المنزلي إضافة إلى أن بعض المهن تكون موضع جدل لصاحبها فلا يبلغ عنها (DONAHOP.D-1999)

الجدول (4) معدل النشاط الاقتصادي للإناث في محافظة نينوى الزور لفترة 2004-2010

المعدل	2004	2010
الخام	10,01	9,20
المنفح	19,39	16,78

المصدر: نتائج تعداد عام -2004 في محافظة نينوى الزور . مسح القوة العاملة لعام 2010

هذا وتناقص نسبة القوة العاملة الأنثوية من مجمل قوة العمل في محافظة نينوى الزور وعلى مستوى القطر كذلك حيث بلغت حسب مسح القوة العاملة في عام 2010 (20,94%) و (15,09%) على الترتيب .

إن

هذا وأن النسبة الكبرى من المشتغلات يعان بمهن الزراعة حيث بلغت في عام 2010 (40,71%) وتتباين هذه النسبة بين الحضر والريف حيث بلغت (4,78%) و(62,34%) على الترتيب. في حين بلغت نسبة المشتغلات بمهن الخدمات والبيع (1,60%) وترتفع في الحضر إلى (4,27%) أما المشتغلات بالمهن الكتابية فقد بلغت (5,15%) في حين بلغت نسبة الاختصاصيين^{الخدمات} (26,7%) .

من جهة أخرى ، نلاحظ ارتفاع معدل الإعاقة الاقتصادية للإناث حيث بلغ (10,87) أنثى، أي كل أنثى عاملة تعمل ما يزيد عن عشرة إناث في عام 2010 ويرجع ذلك إلى انخفاض مساهمة الإناث بالنشاط الاقتصادي بشكل كبير.

المبحث الثالث: الواقع الاقتصادي في محافظة ديور الزور:

الجدول (5) معدل النشاط الاقتصادي في محافظة ديور الزور لعامي 2004 - 2010

المعدل	2004	2010
معدل النشاط الخام	23,13	21,67
معدل النشاط المنفح	45,39	40,61

المصدر : حديث من قبل الباحثة بالاعتماد على تعداد عام 2004 ومسح قوة العمل 2010.

يتضح من الجدول السابق انخفاض معدل النشاط الاقتصادي الخام في ديور الزور حيث بلغ (21,67%) في عام 2010. ويعتبر هذا المعدل منخفضاً مقارنة مع مثيله على مستوى النطر والبالغ (26,82%) . وذلك بسبب انخفاض مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي إضافة إلى ارتفاع نسبة الأطفال دون 15 سنة بالمحافظة إلى (48,9%) . هذا وأن النسبة الكبرى من العاملين في المحافظة تتركز في المجال الزراعي حيث بلغت (44,14%) في حين تتركز (19,82%) في مجال الخدمات و(7,20%) في الصناعة . كما نجد أن (17,89%) يعملون لحسابهم الخاص و(47%) يعملون بأجر و(27,85%) يعمل بدون أجر . هذا وقد بلغ مجمل الناتج المحلي الإجمالي في المحافظة

(2775125000) ل.س (دائرة التخطيط والإحصاء - محافظة دير الزور -
2011) .

من جهة أخرى، نلاحظ ارتفاع معدل الإعاقة الاقتصادية في المحافظة حيث بلغ (4,61) فرد وهو للإناث أعلى منه لدى الذكور حيث بلغ (10,87) أنثى مقابل (2,96) ذكر وذلك في عام 2010 .
المبحث الرابع : أثر الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في التنمية الاقتصادية .

وجدنا من خلال استعراضنا السابق مدى تدني المستوى التعليمي والاقتصادي للمرأة في المحافظة وهذا يرجع إلى جملة من الظروف الاجتماعية المحيطة بها كالزواج المبكر وزواج الأقارب. هذا وإن تحسين الوضع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة ما يزال مرهوناً بتطوير قدراتها وتعزيز أدوارها الأسرية والمجتمعية وزيادة مشاركتها في اتخاذ القرار (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2010) وتحقق ذلك يستلزم الإدراك الواعي بالمورثات الاجتماعية المعيقة والعمل على تجاوزها وتعزيز فرص حصولها على الحقوق الأساسية * (المؤتمر الوطني للمكان دمشق-2001). هذا ويمكن إثبات صحة الفرضية الأولى كما يلي :

1- إن تدني الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة يرجع إلى الزواج المبكر وزواج الأقارب :

1- تدني الواقع الاقتصادي للمرأة:

الجدول رقم (6) معاملي الارتباط والتحديد Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
3.51237	.468	.550	.742(a)	1

a. Predictors: (Constant), زواج مبكر، زواج الأقارب

من خلال الجدول يتبين لنا أن معامل الارتباط بلغ (74,2 %) وبلغ معامل التحديد (0,550) أي أن (55%) من التغيرات الحاصلة في الواقع الاقتصادي للإناث -

معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث) ترجع إلى الزواج المبكر للإناث وإلى زواج الأقارب.

الجدول رقم (7) تحليل التباين ANOVA(b)

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
0,12(a)	6,719	82,895	2	165,790	Regression
		12,337	11	135,704	Residual
			13	301,495	Total

a Predictors: (Constant), زواج مبكر زواج اقارب

b Dependent Variable: نشاط إناث

ونلاحظ من جدول تحليل التباين أن قيمة Sig. = 0,012 وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0,05) أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الزواج المبكر وزواج الأقارب و معدل النشاط الاقتصادي الخام للمرأة. وتبين لنا من جدول معاملات الانحدار أن هذه العلاقة عكسية ويمكن أن نعبّر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي:

$$\hat{y} = -1,126x - 0,014x + 19,549$$

أي كلما ازداد زواج الأقارب بمقدار (1%) انخفضت مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي بمقدار (0,014)%. كذلك كلما ازدادت نسبة المتزوجات في سن مبكر بمقدار (1%) انخفضت مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي بمقدار (1,126)%.

2- تكفي الواقع التعليمي للمرأة: (إبتدائية فما دون)

الجدول رقم (8) معاملي الارتباط والتحديد Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
5,73287	,812	,841	,917 ^a	1

a Predictors: (Constant), زواج مبكر زواج اقارب

من خلال الجدول يتبين لنا أن معامل الارتباط بلغ (91,7 %) وبلغ معامل التحديد (0,841) أي أن (84,1%) من التغيرات الحاصلة في (تدني المستوى التعليمي - ابتدائية فما دون) للمرأة ترجع إلى الزواج المبكر للإناث وزواج الأقارب.

الجدول رقم (9) معاملي الارتباط والتحديد. ANOVA(b)

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1905.993	2	952.997	28.997	.000 ^a
	Residual	361.524	11	32.866		
	Total	2267.517	13			

a. Predictors: (Constant), زواج مبكر، زواج الأقارب.

b. Dependent Variable: ابتدائية فما دون

ونلاحظ من جدول تحليل التباين أن قيمة $\text{Sig.} = 0,00$ وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0,05) أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الزواج المبكر وزواج الأقارب وتدني المستوى التعليمي للمرأة وقد تبين لنا من جدول معاملات الانحدار أن هذه العلاقة طردية أي كلما ازدادت نسبة المقترحات - بمسئولية مبكرة بمقدار (1%) ازداد تدني المستوى التعليمي للنساء بمقدار (0,394) %، كذلك كلما ازداد زواج الأقارب بمقدار (1%) ازداد تدني المستوى التعليمي للمرأة بمقدار (0,676) %، ويمكن أن نستخرج عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي:

$$\hat{y} = -0,394x + 0,676x + 30,101$$

2- أثر تعليم المرأة في التنمية الاقتصادية :

الجدول رقم (10) الإناث السوريات (10 سنوات فأكثر) الناشطات اقتصادياً في محافظة دير الزور حسب الحالة التعليمية لعام 2004 وسكان الإقامة %

الحالة التعليمية	حضر	ريف	المجموع
أمية	15,12	54,16	37,93
متعلمة	20,73	33,78	28,35

ابتدائية	4,93	6,75	5,99
إعدادية	5,82	1,05	3,03
ثانوية	10,33	0,98	4,87
معهد	35,37	1,35	15,5
جامعي وماجستير	6,08	0,15	2,62
دكتوراه	0,04	-	0,02
غير متبين	1,58	1,78	1,59
المجموع	100	100	100

المصدر: نتائج تعداد السكاني لمحافظة نينوى للزور لعام 2004 -المتف المركزي للإحصاء- دمشق .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة النشاطات الاقتصادية في مستويات التعليم

المكثفة ملمة بما دون وفي الريف أعلى من الحضر حيث

بلغت (87,94%) و(35,85%) على الترتيب وهذا يرجع إلى العمل الزراعي ، في

حين تبدأ هذه النسب بالانخفاض في المرحلة الابتدائية والإعدادية لترتفع بعدها نسبة

مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي مع ارتفاع المستوى التعليمي وخاصة بالحضر

حيث نجد أعلى نسبة لمساهمة النساء من حملة المعهد .

ولبيان أثر تعليم المرأة في التنمية الاقتصادية فقد حسبنا معامل الارتباط بين المتغيرين

تدني المستوى التعليمي (ابتدائية فما دون) ومعدل النشاط الاقتصادي الخام ونجد من

خلال الجدول رقم (11) .

الجدول رقم (11) معاملات الارتباط وقيمة F

Model	R	R Square	Adjusted Square	R	Std. Error of the Estimate	F	Sig.
ابتدائية فما دون	.869 ^a	.755	.734	2.06768	36.961	.000 ^a	
زواج المرأة	.561 ^a	.315	.258	3.45730	5.519	.037 ^a	
خصوبة المرأة	.762(a)	.580	.545	2.70676	16.581	.002(a)	
نشاط اقتصادي ثلاث	.889(a)	.789	.772	1.91685	44.991	.000(a)	

أن معامل الارتباط بلغ (86,9%) وبلغ معامل التحديد (0,755) أي أن (75,5%) من التغيرات الحاصلة في معدل النشاط الاقتصادي الخام (التنمية الاقتصادية) ترجع إلى تكفي المستوى التعليمي للنساء .

ونلاحظ من الجدول أن قيمة Sig. = 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0,05) أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تدرج المستوى التعليمي للمرأة والتنمية الاقتصادية. ووجدنا أن هذه العلاقة عكسية أي كلما ازداد تدرج المستوى التعليمي للنساء بمقدار (1%) نقص معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (0,264)%. ويمكن أن نعبر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي :

$$y = -0.264x - 45.510$$

2- أثر زواج المرأة في التنمية الاقتصادية :

بلغت نسبة الناشطين اقتصادياً للنساء في سن الإنجاب والعزوجات منهن في سورية في عام 2009 (15,3%) وتعتبر هذه المساهمة ضعيفة وهي تعادل ما هي عليه في محافظة دير الزور والبالغه (15,73%) وذلك حسب نتائج مسح صحة الأسرة لعام 2009. هذا وتشير نتائج تعداد عام 2004 إلى أن نسبة مساهمة المقرجات بالنشاط الاقتصادي كانت أعلى ما يمكن بفترة العمر (25-29) سنة حيث بلغت (20,17)%. ثم تبدأ هذه النسبة بالانخفاض كلما تقدمت المرأة بالعمر وأعلى ذلك سببه ازدياد عدد الأولاد للمرأة وازدياد مسؤوليات المنزل ، حيث بلغت نسبة مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي في العمر 50 سنة فأكثر (9,24%) ونلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في هذه النسبة بين الريف و الحضر حيث بلغت (13,4%) مقابل (5,74%) على الترتيب . ولبيان أثر زواج المرأة في التنمية الاقتصادية نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بلغ (56,1%) وبلغ معامل التحديد (0,315) أي أن (31,5%) من التغيرات الحاصلة في معدل النشاط الاقتصادي الخام ترجع إلى زواج النساء

ونلاحظ من الجدول المذكور سابقاً أن قيمة $0.037 = \text{Sig.}$ وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0.05) % أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغير زواج النساء ومعدل النشاط الاقتصادي الخام .

ووجدنا من جدول معاملات الانحدار أن هذه العلاقة عكسية أي كلما ازدادت نسبة النساء المتزوجات بمقدار (1%) نقص معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (0.775) % . ويمكن أن نعبّر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي

$$y = -0.775x - 47.096$$

3- أثر معدل الخصوبة الزوجية في التنمية الاقتصادية :

تبين نتائج تعداد عام 2004 في محافظة ديالى أن النساء غير النشطات اقتصادياً

قد ساهمن بـ (85.2%) من الولادات الحاصلة في عام 2004 مقابل (14.8%) للنساء

العاملات . وقد بلغ متوسط عدد المواليد للنساء غير النشطات اقتصادياً (6) أطفال مقابل

(5) أطفال للعاملات . وتشير الدراسات إلى أن النساء في البلدان النامية اللواتي ينجبن إنثاً

في الولادة الأولى والثانية يصبح احتمال انقطاعهن عن العمل كبير جداً ذلك أن إنجاب

الإنثا المتكرر يؤدي إلى كبر حجم الأسرة وذلك بسبب الولادات المتتالية من أجل إنجاب

الذكر وبالتالي يصعب على المرأة النزول إلى ميدان العمل (PORTER . M &

Elizabeth ,m – 2009)-

كما تشير الدراسات في المكسيك على سبيل المثال إلى أن النساء الريفيات الفقيرات

ذات خصوبة أعلى برتين من نساء الحضر وهذا التفاوت يرجع إلى تفاوت الثقافة و

التعليم والتشغيل والحالة الاجتماعية

للنساء" (FELDMAN,B.,2009) .

ونلاحظ عموماً انخفاض متوسط عدد الأبناء للعاملات مقارنة مع غير العاملات ، وذلك

أن عمل المرأة يجعلها مسؤوليات كبيرة خارج المنزل وبما أنها كما أن تربية الطفل يحتاج

إلى وقت ورعاية . فتشير الدراسات الغربية إلى أن النساء الغنديات اللاتي لديهن طفل لم

يكمل عامه الأول ينفق (25%) من وقتهن لرعايته ،

(OECD Family Database-2010).

ولبيان أثر الواقع الخصوبي للمرأة في التنمية الاقتصادية نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بلغ (76,2%) وبلغ معامل التحديد (0,58) أي أن (58,0%) من التغيرات الحاصلة في معدل النشاط الاقتصادي الخام ترجع إلى معدل الخصوبة الزوجية. ونلاحظ من جدول المذكور سابقاً أن قيمة $0.02 = \text{Sig.}$ وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0,05) أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغير معدل الخصوبة الزوجية ومعدل النشاط الاقتصادي الخام كما وجدنا من جدول معاملات الانحدار أن هذه العلاقة عكسية أي كلما ازداد معدل الخصوبة الزوجية بمقدار (1%) نقص معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (2,394) % ويمكن أن نعبر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي:

$$y = -2.394x + 42.703$$

4- أثر الواقع الاقتصادي للمرأة في التنمية الاقتصادية :

الجدول (12) معدل النشاط الاقتصادي في محافظة نينوى حسب الجنس لعام 2010

الجنس	أ	ب	م
معدل النشاط الخام	33,79	9,20	21,67
معدل النشاط المنقح	65,10	16,78	40,61

المصدر: حسيت من قبل الباحثة بالاعتماد على مسح قوة العمل 2010.

يتضح من الجدول رقم (12) انخفاض معدل النشاط الاقتصادي الخام في نينوى عام 2004. وذلك بسبب انخفاض مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي إضافة إلى ارتفاع نسبة الأطفال بالمحافظة (46,36%). هذا وأن انخفاض مساهمة الإناث بالنشاط الاقتصادي إنما هو بسبب ضعف الهيكل الإنتاجي من جهة ، وإلى بعض العادات والتقاليد التي تحول دون دخول المرأة ميدان العمل من جهة أخرى .

ولبيان أثر الواقع الاقتصادي للمرأة في التنمية الاقتصادية يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بلغ (88,9%) وبلغ معامل التحديد (0,789) أي أن (78,9%) من التغيرات الحاصلة في التنمية الاقتصادية ترجع إلى معدل النشاط

الاقتصادي الخام للإناث . ونلاحظ من جدول تحليل التباين أن قيمة $0.00 = \text{Sig.}$ وهي أصغر من مستوى الدلالة المقترح (0.05)% أي أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغير معدل النشاط الاقتصادي الخام للمرأة ومعدل النشاط الاقتصادي الخام .

ونلاحظ من جدول معاملات الانحدار أن هذه العلاقة طردية أي كلما ازدادت مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي بمقدار (1%) ازداد معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (0,740) % . ويمكن أن نعبر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي

$$\hat{y} = 0.740x + 20.480$$

ولبيان أي العوامل أكثر تأثيراً في التنمية الاقتصادية (معدل النشاط الاقتصادي الخام) استخدمنا نموذج الانحدار المتعدد الخطوات ومن خلال النظر إلى نتائج النموذج نجد أن معظم المتغيرات الداخلة في الدراسة كان لها تأثير معنوي على التنمية الاقتصادية .

ومن جهة أخرى ظهرت بعض المتغيرات التي لا يوجد لها دلالة إحصائية في تأثيرها على التنمية الاقتصادية وهي تدني المستوى التعليمي (الابتدائية فما دون) وزواج النساء .

كما فسرت تلك المتغيرات الداخلة في النموذج مجتمعة (94,1%) من التباين الحاصل في التنمية الاقتصادية .

جدول رقم (13) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
2	.970 ^a	.941	.930	1.06063

b. Predictors: (Constant), خصوبة زواجية، نشاط إناث،

وأظهرت نتائج النموذج أهمية متغير عمل المرأة في تأثيره في التنمية الاقتصادية فبلغت قيمة بيتا (0,681) وهذا يعني أنه كلما ازديت سنوات عمل المرأة بمقدار سنتين سيؤدي إلى زيادة معدل النشاط الخام بمقدار (1,362)% وذلك مع تحييد أثر المتغيرات الأخرى . ونلاحظ أن قيمة معامل الانحدار بيتا موجبة وهذا دليل على وجود العلاقة الطردية بين المتغيرين.

جدول رقم (14) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
2	(Constant)	30.798	2.056		14.978	.000
	نشاط بيتا	.567	.069	.681	8.195	.000
	خصوبة زواجية	-1.387	.261	-.441	-5.310	.000

كما بينت نتائج الانحدار المتعدد أهمية معدل الخصوبة الزوجية في تأثيره في التنمية الاقتصادية حيث بلغت قيمة معامل الانحدار بيتا (-0,441) وهذا يعني أنه كلما زاد معدل الخصوبة الزوجية ثلاثة أطفال انخفض معدل النشاط الاقتصادي الخام بمقدار (1,323)% وذلك مع تحييد أثر المتغيرات الأخرى . ويمكن أن نعبر عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي

$$\hat{y} = -0.441 \times x_1 - 0.681 \times x_2$$

في حين نجد أن النموذج استبعد كل من متغيري (الابتدائية فما دون - زواج النساء من بين العوامل المذكورة حيث تبين أن معاملات الانحدار غير معنوية وتم استبعادهما ألياً باستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة المعنوية (0,868) و(0,695) على الترتيب وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) بالرغم من أنهما كانتا ذات علاقة معنوية عندما درست كل منهما على حدة .

وأظهرت نتائج النموذج أن من أهم العوامل المؤثرة في التنمية الاقتصادية كما توضحها قيمة معاملات الانحدار الخطي المتعدد بيتا ذو عدل المرأة حيث أتت بالمرتبة الأولى يليها معدل الخصوبة الزوجية بالمرتبة الثانية .

النتائج :

1-تدني المستوى التعليمي للمرأة في المحافظة وفي الريف أكثر منه في الحضر . فقد بلغت نسبة حملة الابتدائية فما دون في عام 2010 (73,9%) في حين بلغت نسبة حملة الثانوية فأكثر (14,6%) .

2-ارتفاع معدل المواليد الخام في محافظة ديالى الزور أكثر منه على مستوى القطر حيث بلغ (35,9) بالالف كما بلغ معدل الخصوبة الكلية (6,9) أطفال وذلك في عام 2009 ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً جداً إذا ما قارناه مع مثله على مستوى القطر حيث بلغ (3,47) طفل .

3-انخفاض نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي حيث بلغت (16,78%) ولا تزال العادات المائدة تفضل الزواج المبكر للنساء حيث بلغت نسبة المتزوجات بالعمر دون الـ18 سنة في المحافظة (41,6%) مقارنة بـ(33,3%) على مستوى القطر في عام 2009 . كذلك لا تزال ظاهرة زواج الأقارب منتشرة في المحافظة حيث بلغت نسبتها (66,8%) .

4-إن تدني الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة يرجع إلى الزواج المبكر وزواج الأقارب .

5-هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين (تدني مستوى تعليم المرأة - زواج المرأة - معدل الخصوبة الزوجية - معدل النشاط الاقتصادي الخام للمرأة) ومعدل النشاط الاقتصادي الخام (التنمية الاقتصادية) .

6-ترتبط التنمية الاقتصادية بعلاقة عكسية مع معدل الخصوبة الزوجية وتدني المستوى التعليمي للمرأة والزواج وبالعلاقة طردية مع معدل النشاط الاقتصادي للإناث .